

كلمة وفد ليبيا أمام الدورة العادية (66) للمؤتمر العام

للكالة الدولية للطاقة الذرية

2022/09/30-26

السيد الرئيس،،،

بداية يود وفد بلادي أن يتقدم بالشكر الى سعادة السفير صادق المعرفي رئيس المؤتمر العام للدورة العادية الخامسة والستين على جهوده المبذولة في إنجاز أعمال المؤتمر السابق، كما نهى الرئيس الحالي السيد اليساندرو كورتيزي على توليه منصب الرئاسة لأعمال هذه الدورة ونتمنى له التوفيق، والشكر موصول ايضا الى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية السيد رافيل غروسي على إدارته الفعالة للوكالة ونؤيد جهوده كافة بالرغم من التحديات والظروف التي يمر بها العالم أثناء رئاسته.

السيد الرئيس،،،

يعرب وفد بلادي عن تقديره الخاص للجهود التي تبذلها الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل تقديم الدعم والمساعدة إلى الدول الأعضاء بما يتوافق مع الأهداف والمبادئ التي أنشئت من أجلها، ويقدر عاليا ما تقوم به لإيجاد الحلول المستدامة من خلال التكنولوجيا الحديثة لمواجهة الأزمات والحد من تداعياتها على سبيل المثال، لا الحصر، جائحة كورونا، التلوث البيئي، تغير المناخ، أمراض السرطان، وغيرها من المسائل الأخرى، فضلا عن متابعتها للمرافق النووية وسلامتها وخاصةً في مناطق النزاع المسلح وعملية الرصد والإبلاغ وإعداد التقارير في الخصوص، أمور كلها تستحق الثناء.

وعلى هذا الأساس تؤكد بلادي مجدداً بأن الوكالة شريكاً مهماً بالنسبة لها وتشاركها مع بقية الدول الأعضاء في تنفيذ برامجها وكذلك تطوير آليات عملها من أجل تحقيق الرفاه والسلام للشعوب.

السيد الرئيس،،،

نشاطر الوفود كافة في القاعة بأن برنامج التعاون الفني التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالغ الأهمية ولهذا السبب نولي اهتماماً خاصاً لهذه البرامج ونشيد بها بما يسهم في تعزيز القدرات على أساس الإحتياجات والأولويات الوطنية، وعلى هذا الأساس تعد الوكالة أحد شركائنا الأساسيين في مجال التعاون الفني والتقني وذلك من خلال بناء القدرات وتوفير التجهيزات والمعدات الداعمة للإستخدام السلمي للطاقة الذرية والمشاركة في ورش العمل، فضلاً عن تزويد مركز مكافحة الأمراض بأجهزة ومعدات الكشف عن فيروس كورونا، وتنصيب منظومة الحماية المادية لمستشفى طرابلس المركزي، والسعي لتوريد جهاز المعجل الخطي للمستشفى الجامعي بمركز طرابلس الطبي والذي يتضمن شراء جهاز LINAC بالدعم المقدم من الولايات المتحدة الأمريكية، وهي مشكورة على ذلك. وكذلك تقديم المساعدة التقنية المعنية بإدارة النفايات والأمان الإشعاعي، وفي هذا السياق نأمل أن تستمر الوكالة في دعم مكتب دعم الأمن النووي للحماية المادية وكذلك مكتب الطوارئ النووية والإشعاعية اللذان تم استحداثهما مؤخراً ضمن هيكلية مؤسسة الطاقة الذرية بليبيا وذلك لتعزيز الأمن والأمان النووي والإشعاعي.

السيد الرئيس،،،

لا شك أن مبادرات المدير العام للوكالة السيد غروسي مثل شعاع الأمل المعنية بمعالجة أمراض السرطان، والتي بلادي تؤيدها بقوة ولديها الرغبة للمشاركة فيها ، و "ZODIAC" المعنية بإنشاء إطار عالمي متكامل حول الكشف المبكر عن الأمراض الحيوانية المنشأ ومكافحتها وكذلك مبادرته "NUTEC PLASTIC" الرامية لاستغلال التقنيات والتكنولوجيا النووية في مكافحة التلوث عن طريق البلاستيك بما يعزز المحافظة على البيئة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، هي أمور مهمة في ظل هذه الظروف التي يمر العالم بها وتعكس الدور المحوري للوكالة ومديرها العام في تحقيق الرفاه والاستقرار للشعوب في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وفي هذا السياق تجدد بلادي ارتياحها للأولوية التي تمنحها الوكالة لإفريقيا في مجالات حيوية متعددة كالأغذية والزراعة، والصحة وتطوير إدارة المعارف النووية والأمان والمياه والبيئة والطاقة والتقنيات النووية وغيرها من البرامج الأخرى، ونطلب من الوكالة أن تستمر هذه الجهود في نفس الإطار.

السيد الرئيس،،،

فيما يتعلق بعدم الإنتشار النووي تؤكد بلادي مجددا التزامها التام بما ورد في الوثائق الختامية في معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية سنة 1968 ومؤتمر الأطراف في المعاهدة لاستعراض المعاهدة سنة 2000 و 2010، كما أن ليبيا تعتبر من أوائل الدول التي وقعت على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية NPT، ووضعت المواد النووية التي بحوزتها والتي تُستخدم في المجال السلمي تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتوقيعها على إتفاقية الضمانات الشاملة CSA والبروتوكول الإضافي إليه AP وذلك لضمان استعمال هذه المواد في المجال السلمي فقط، فضلاً عن أنها تخلت بلادي طوعية منذ سنة 2003 عن المعدات والأجهزة والبرامج التي قد تؤدي الى إنتاج أسلحة الدمار الشامل. وفي هذا السياق ندعو المجتمع الدولي والأمم المتحدة لإيجاد آلية قابلة للتحقق وفق إطار زمني معين لإخلاء العالم من أسلحة الدمار الشامل.

السيد الرئيس،،،

ندرك بأن المسؤولية تقع بالدرجة الأولى على الدول التي تملك الأسلحة الفتاكة
أسلحة الدمار الشامل بكشل عام والدول التي تسعى لامتلاكها بشكل خاص، كما
أن أي إستخدام للأسلحة النووية أو التهديد بإستخدامها يُعد إنتهاكا للقانون الدولي
والقانون الإنساني الدولي بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة،
فضلاً عن أن سياسة الكيل بمكيالين وازدواجية المعايير من قبل بعض الدول في
التعاطي مع هذه المسألة يعد أمراً مقلقاً. وفي هذا السياق نهيب بالأمم المتحدة
والمجتمع الدولي أن يدفعوا في إتجاه جعل منطقة الشرق الأوسط والعالم خال من
أسلحة الدمار الشامل حفاظاً على السلم والأمن الدوليين وإنسجاماً مع مبادئ
ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها في الخصوص.

السيد الرئيس،،،

إستناداً إلى ما سبق ذكره تؤكد بلادي مجدداً بأن نظام الضمانات في الوكالة
يشكل الإطار القانوني الأمثل الذي يكفل الإمتثال التام للإلتزامات عدم الإنتشار
ووسيلة فعالة وذات مصداقية لضمان مطابقة المرافق والأنشطة النووية بشكل
كامل مع بنود معاهدة عدم الإنتشار.

السيد الرئيس،،،

وفي الختام تُبدي بلادي إستعدادها للتعاون معكم من أجل إنجاز أعمال هذا المؤتمر ونؤيد كل المبادرات والجهود التي تبذلها الوكالة ومديرها العام، كما تؤكد مجدداً على أهمية إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وفقاً لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة، لا سيما القرار 1995 حفاظاً على أرواح البشر والحق في الحياة والرفاه وكذلك حفاظاً على السلم والأمن الدوليين.

شكراً السيد الرئيس.